مقياس: مصادر تاريخ الغرب الإسلامي

إعداد الأستاذ: لخضر بولطيف

مستوى: السنة الأولى ماستر – تخصص: تاريخ الغرب الإسلامي

الموسم الجامعي: 2024/2023

المحاضرة (07): كتب المناقب والكرامات

مدخل:

تصنف كتب المناقب والكرامات ضمن المصادر الدفينة أو الغميسة التي لم تكن تندرج ضمن اهتمامات المؤرخين، لكنها أضحت منذ بضعة عقود، تتبوأ شيئا فشيئا مكانة مهمة في البحث التاريخي، وخاصة بعد تحقيق ونشر عدد من النصوص والمتون المنقبية.

تعريف وبيان:

تسلك كتب المناقب والكرامات مسلك الترجمة الفردية لأشخاص الصلحاء والأولياء، حيث تُعنى بإيراد أخبار من يومياتهم مما يعكس مدى تجردهم وعزوفهم عن الدنيا، وتعلقهم بالدار الآخرة، وفي سبيل تعضيد ذلك فلا تكاد تخلو ترجمة من سرد ما جرى على أيديهم من كرامات وخوارق.

العائد التاريخي لكتب المناقب والكرامات:

ليس منتظرا من الباحث في تاريخ الشأن الديني أن يتصدى للحكم على مرويات الكرامات والخوارق، تصديقا أو تكذيبا، ولكنه سيتعامل معها -أيا تكن قناعاته الشخصية، ومنطلقاته الفكرية التي يصدر عنها- كمؤشر عن الحالة الذهنية للعصر الذي أنتج فيه النص المنقبي الكرامي، وهو في سبيل مقاربته، سيحتذي مناهج تأويلية تنتمي إلى حقل السيمياء والهيرمونيطيقا، من أجل تفكيك الشيفرات، والخلوص إلى دلالات الخطاب الموغل في الرمزية.

لائحة مختارة:

- السُّلَمي (ت 412هـ): طبقات الصوفية

- أبو نُعَيْم (ت 430هـ): حِلْية الأولياء وطبقات الأصفياء

- التَّميمي (ت 604هـ): المُستفاد في مناقب العُبّاد بمدينة فاس وما يليها من البلاد

- التَّادلي (ت 628هـ): التَّشَوُّف إلى رجال التصوف

- التَّادلي (ت 628هـ): أخبار أبي العباس السبتي

- العَزْفي (ت 633هـ): دَعامة اليقين في زَعامة المتقين

- الماجري (حي سنة 700هـ): المنهاج الواضح في تحقيق كرامات أبي محمد صالح

- ابن قُنْفُذ (ت 809هـ): أُنْس الفقير وعِزُّ الحقير

- ابن صَعْد التلمساني (ت 901هـ): النجم الثاقب فيما لأولياء الله من مفاخر المناقب

- الشَّعْراني (ت 973هـ): الطبقات الكبرى = لواقِح الأنوار في طبقات الأخيار

- الصَّوْمَعي (ت 1013هـ): المَعْزى في مناقب الشيخ أبي يَعْزى

- ابن مَرْيَم (ت 1014هـ): البُستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان

- المُناوي (ت 1031هـ): الكواكب الدُرِيّة في تراجم السادة الصوفية

- ابن عَيْشون (ت 1109هـ): الرَّوْض العَطِر الأنفاس بأخبار الصالحين من أهل فاس

- الكتَّاني (ت 1345هـ): سَلوَة الأنفاس ومحادثة الأكْياس بمن أُقبِر من العلماء والصلحاء بفاس